

وثائق عربية

كلمة للرئيس الياس الهراوي في حفل عشاء أقامه على شرف الرئيس جاك شيراك يطالب فيها بتطبيق القرارات الدولية واحترام مبادئ مؤتمر مدريد للسلام بعيدا (لبنان)، 1996/4/4* [مقتطفات]

[.....]

لكن لن تطوى المحنة في صفحة الماضي نهائياً إلا عند استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي. إذا لم تتحرر الأجزاء الغالية من أرضنا هناك، ستظل الجراح مفتوحة، ولن يكتمل تثبيت سيادتنا واستقلالنا.

وإذا لم تنسحب إسرائيل انسحاباً كاملاً من أرضنا إلى الحدود المعترف بها دولياً، مفسحة في المجال للدولة اللبنانية أن تمارس سيادتها الناجزة بواسطة قواتها الذاتية، فلن تطوى صفحة الضحايا ونزف الدماء. لتنسحب إسرائيل ونحن المسؤولون عن أمننا على أرضنا وعن أمن أرضنا.

يجب تطبيق قرارات الأمم المتحدة وخصوصاً القرار 425، ويجب احترام مبادئ مؤتمر مدريد للسلام حتى يصدق القول العالمي بأننا ساهمنا في إنقاذ لبنان وأنا نبني السلام الإقليمي الذي يعيد إلى لبنان وسورية حقوقهما. لبنان وسورية اختارا نهج التعاون والتنسيق من أجل انتصار السلام العادل والشامل ومن أجل الذود عن حق كل دولة بأمنها وسيادتها واستقلالها.

هذا هو معنى تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، ولقد أثبتت الوقائع أن لا سلام في المنطقة بلا لبنان وسورية أو على حسابهما.

[.....]

لقد انعقد في واشنطن أكثر من ثلاث عشرة حلقة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل ولم يحصل أي تقدم بسبب دأب إسرائيل على المناورة وعلى اعتماد المقترحات المغمومة.

هل تريد إسرائيل من وراء هذه المناورات أن تقضي على إمكاناتنا دون مقابل؟ يطلبون إلينا أن نمنع المقاومة ضد الاحتلال فما هو الضمان باستعادة حقوقنا. هل هذا هو السلام العادل والشامل؟

ينادوننا إلى وقف المقاطعة الاقتصادية وفي المقابل نتعرض للغارات الجوية الضارية ويموت أبنائنا في المعتقلات الإسرائيلية من غير أي اعتبار لحقوق الإنسان.

إن فرنسا المعتزة بالمقاومة التي ساهمت في تحريرها لا تقبل تعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل أرضنا الوطنية ويمارس الاعتداءات ضد أهلها والإرهاب.

لبنان هو ضد العنف وضد الإرهاب ولبنان كان ضحية العنف والإرهاب. ولكن لبنان لا يستسلم لاحتلال أرضه وامتتهان الكرامة الوطنية. ولا يجوز للمجتمع الدولي أن يبقى عاجزاً عن ممارسة صلاحياته في شأن تطبيق قراراته في شأن إجبار إسرائيل على التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الأسلحة النووية.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1996/4/5.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx